العدد الأول • المجلد الأول • السنة الأولى ٢٠٠١

حولية تعنى بشؤون الآثار والتاريخ والتراث

المسند

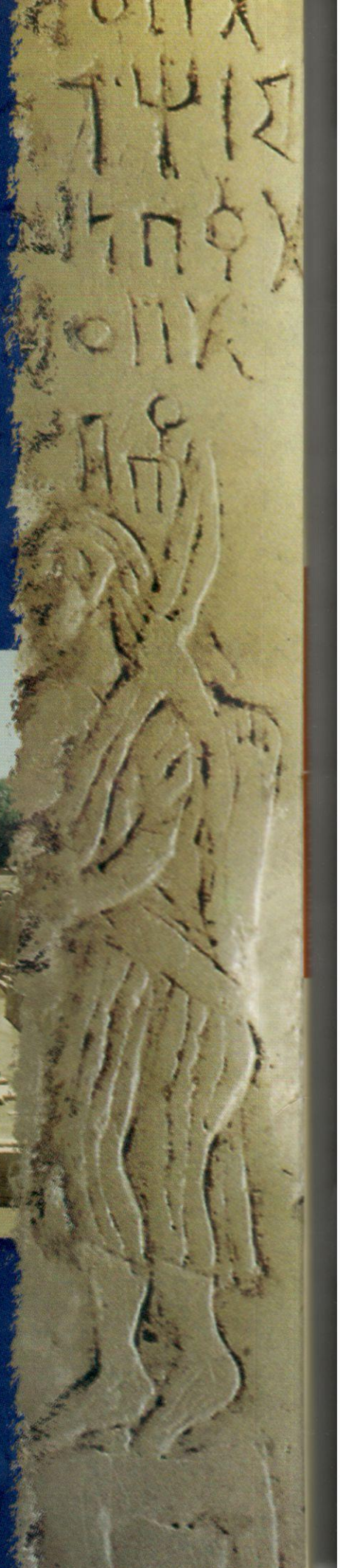

قواعد النشر في الحولية

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلاً للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الايضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والانجليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 150 كلمة ولا يزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الايضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك)، أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالم فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين. مثال: عبدالله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.

غالب، عبده عثمان، 1995. "نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان" الاكليل 23:210-231.

- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبتاً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبدالله

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات

رئيس تحرير حولية المسند

شارع سيف بن ذي يزن / صنعاء - الجمهورية اليمنية

صندوق بريد: 1136

تلفون: 1-276767 (967)

فاكس: 1-275379 (967)

الاشتراك السنوي للمؤسسات

في اليمن: المؤسسات 2000 ريالاً يمنياً

الأفراد 1000 ريال

في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 15.00 دولاراً

في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 20.00 دولاراً

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. يوسف محمد عبد الله

نائبا رئيس التحرير

أ.د. حسين عبد الله العمري

أ. مطهر علي الإرياني

مدير التحرير

د. عبده عثمان غالب

المحررون

د. مديحه محمد رشاد

د. أحمد يحيى الغماري

د. عبد العزيز بن عقيل

أ. مهند السياني

سكرتارية التحرير

محمد طه الأصبحي

خالد العنسي

حسين العيدروس

الاخراج الفني

سامو برس غروب

التنفيذ

دار الفكر المعاصر - بيروت

الطباعة

مطابع المستقبل - بيروت

Al-Musnad

Editor-in-chief

Yusuf M.Abdallah

Vice-Editor-in-chief

Hussain A. al-Amri

Mutahhar A. al-Iryani

Managing Editor

Abdo O. Ghaleb

Editors

Madiha M. Rashad

Ahmad Y. Ghumari

Abdulaziz B. Aqil

Muhannad al-Sayyani

Technical Production

Samo Press Group

Execution

Dar Al-Fikr Al-Mouaser, Beirut

Printing

Al-Mustaqbal Press, Beirut

الفهرس

الآثار تراث للجميع ____ 2

رسالة امرأة ـ نقش بخط الزبور اليماني ____ 5

ثقافة مجتمعات العصر البرونزي ____ 9

الخطة الشاملة لمشروع تطوير المتحف الوطني بصنعاء (1998م ـ 2003م) ____ 16

نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات خلال الفترة (98م ـ 99م) ____ 28

مواقع وأدوات من العصور الحجرية في اليمن ____ 45

مطالعات ____ 50

تقرير عن أعمال المسح والتنقيب الأثري في موقع مقولة ____ 52

متحف سيئون ____ 54

وحدة الآثار والحضارة ____ 57

الديانة في اليمن القديم ____ 64

قضايا أثرية ____ 67

الخطة العامة للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ____ 69

أخبار أثرية ____ 79

وثائق: قانون الآثار وتعديلاته ____ 82

* Some Notes on Two Yemeni Contemporary Documents ____ 90

* Canadian Archaeological Mission of the Royal Ontario Museum In Yemen ____ 93

نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات

في مجال المسوحات والتنقيبات والترميمات الآثرية في الجمهورية اليمنية خلال الفترة (1998م- 1999م)

يعكس هذا التقرير التحول التدريجي في نوعية النشاط الأثري الموسمي، القائم على أراضي الجمهورية اليمنية. فخلال السنوات الأربع المنصرمة، أي منذ بداية مواسم المسح الأثري الشامل لأراضي الجمهورية في عام (1996)، كان التركيز في نشاط الأعمال الأثرية، التي أجرتها الهيئة العامة للآثار منفردة، أو بالاشتراك مع مؤسسات وجامعات ومعاهد أثرية محلية وأجنبية، منصب على المسح والاستقصاء والتسجيل، لمواقع ومعالم الآثار ومصادرها في شتى أنحاء البلاد. واقتصرت أعمال التنقيب التي كانت تجري أثناء مواسم المسح، على حفر المسابير في مواقع يتم اختيارها خلال مواسم المسح، أو تنظيف وحفر المعالم الأثرية في المواقع الهامة، مثل معبد برآن ومعبد أوام (محرم بلقيس) ومعبد صرواح في مأرب، الهدف منها الحصول على مواد ومعلومات أثرية، تكشف عن ماهية المخلفات الأثرية للمواقع المكتشفة، وعن فتراتها الزمنية التي لم تزودنا المسوحات إلا بمعلومات قليلة عنها.

وهكذا توالت نشاطات أعمال المسح الأثري الشامل والتنقيبات المحدودة، خلال السنوات الأربع المنصرمة، حتى تكونت لدينا محصلة ثرية من المواد والمعلومات الأثرية الأولية، عن عدة آلاف من مواقع ومعالم الآثار العائدة لفترات تاريخية مختلفة، هي: فترة ما قبل التاريخ، الفترة التاريخية القديمة، والفترة الإسلامية.

وبعد توفر نسبة كبيرة من معلومات المسح الأثري الشامل، بدأ نشاط الهيئة العامة للآثار خلال الأعوام (1998-2000)، يتجه نحو تركيز الأبحاث على التنقيب المنتظم في مواقع محددة، جرياً وراء منهج البحث العلمي الأثري المتبع في معظم مناطق الشرق الأدنى القديم، وهو

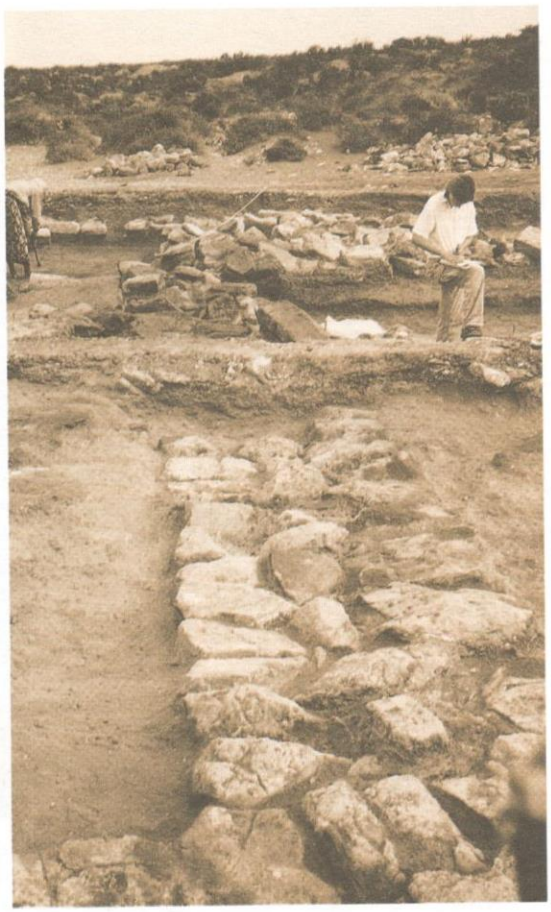

المنهج الذي يعتمد الحفر الاستراتيجرافي كنظام يتبع في الكشف عن مواد أثرية، والتحقيق في التراصف المتوالي للسويات والطبقات الثقافية، التي عثر بها على تلك المواد الأثرية، وجمع المعلومات والأدلة العلمية حول الثقافات، التي كانت سائدة في مواقع الحفريات، والقيام بالدراسات التحليلية والمقارنة التي تنشأ تبعاً لذلك.

وفيما يلي عرض موجز لنشاط لأعمال الأثرية التي قامت بها الهيئة العامة للآثار خلال العامين المنصرمين (1998و1999).

بعثة معهد الدراسات الشرقية جامعة شيكاجو (أمريكا)

أنهت بعثة معهد الدراسات الشرقية بجامعة شيكاجو (الولايات المتحدة الأمريكية) موسمين من أعمال المسح والتنقيبات الأثرية المنتظمة في الأعوام (1998 و 1999)، والتي قامت بها في منطقة الهضبة الوسطى، التي تبعد حوالي 200 كيلو متر إلى الجنوب من مدينة صنعاء، وقاد هذه البعثة الأستاذ الدكتور (ميجوير جبسون)، وساعده في ذلك الدكتور (ويلكينسون)، وكلاهما من جامعة شيكاجو. وقد ضم فريق المسح والتنقيبات الأثرية عدد من الأثريين الأمريكان واليمنيين.

ويهدف مشروع المسح هذا إلى مسح منطقة المرتفعات الوسطى لليمن، مسحاً أثرياً وجيمورفولوجياً شاملاً، وجمع المعلومات والدلائل الأثرية حول المستوطنات السكنية، القديمة منها والإسلامية، وحول النشاط الاقتصادي والاجتماعي لسكان تلك المستوطنات بشكل خاص واليمن بشكل عام، للخروج بصورة واضحة عن التطورات الحضارية والبيئية عبر جميع العصور التاريخي ووضع تسلسل تاريخي دقيق، لهذه التطورات الحضارية والبيئية ويتم هذا المشروع بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات وبإشراف رئيس الهيئة العامة للآثار الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله.

وقد هدفت البعثة في هذين الموسمين، الموسم الرابع لعام (1998) والموسم الخامس لعام (1999)، إلى استكمال أعمال المسح والتنقيب التي بدأتها في عام (1994) في أجزاء من الهضبة، تقع ما بين منطقة الحدأ، الواقعة إلى الشمال الشرقي، ومنطقة يريم التي تقع إلى الجنوب، ومنطقة آنس التي تقع إلى الغرب، ووادي بنا الذي يقع إلى الجنوب والجنب الشرقي من مدينة ذمار. ومن أهم النتائج لهذين الموسمي: اكتشاف حوالي ١٥ موقعاً من فترة العصر الحجري الحديث، وحوالي 50 موقعاً من فترة العصر البرونزي، وحوالي 50 موقعاً من فترة العصر الحديدي، وحوالي 45 موقعاً من الفترة الحميرية، وحوالي 80 موقعاً من الفترة الإسلامية. كما اكتشفت البعثة بقايا لعدد من البحيرات، في منطقة قاع جهران، وطبقات رسوبية مختلفة في المنطقة نفسها، وفي عدد من الوديان المجاورة لها تاريخها يعود إلى نهاية العصر البلايستوسيني والعصر الهولوسيني. هذا بالإضافة إلى اكتشافها بقايا المدرجات الزراعية من فترة العصر البرونزي، وبقايا سدود وقنوات للري ونقوش تعود لمراحل مختلفة من الفترة الحميرية.

وتتواجد هذه المواقع في أماكن هضبية، تشرف على الوديان الخصبة، كما وأن بعض هذه المواقع متواجدة في الأماكن منبسطة، قرب سلسلة الجبال وعلى أطراف الوديان. وأظهرت أعمال المسح مواقع العصر البرونزي، ممثلة بشكل جيد في مخلفاتها المعمارية، وإن عدداً منها كانت كبيرة الحجم ومحصنة، وإن أقدم ما عثر عليه في هذه المواقع كسر فخارية، وأدوات وشظايا حجرية، بعضها وجدت في طبقات الحفريات، التي أجرتها البعثة في عدد من المواقع التي تنسب لهذه الفترة.وإن بعض الدلائل التي عثر عليها تشير بأن مفهوم ((البلدة)) قد أخذ يتبلور، وأصبحت كل بلدة مع القرى المحيطة بها تنعم باستقلالية، وقد حددت البعثة بداية ظهورها بحوالي منتصف الألف الثالث قبل الميلاد. يلي ذلك مواقع العصر الحديدي، حيث وجدت مخلفاتها المعمارية واضحة، وتمَّ جمع مجموعات كبيرة من كسر الفخار، والأدوات الحجرية من مواقع هذه الفترة. أما مواقع الفترة الحميرية فهي كثيرة وكبيرة الحجم، وقد عثر عليها متموضعة على أماكن استراتيجية، تشرف على القيعان والوديان الزراعية الخصبة. ولها طابع تحصيني يظهر ذلك من خلال بقايا الجدران والمرافق الدفاعية والسكنية. كما عثر على عدد كبير من السدود وقنوات الري وبعض النقوش تعود لمراحل مختلفة من هذه الفترة الحميرية.

البعثة الإيطالية. الفرنسية المشتركة للتنقيب في مدينة تمنع القديمة

أنجزت البعثة الإيطالية ـ الفرنسية للتنقيب في مدينة تمنع عاصمة الدولة القتبانية موسمها الأول خلال شهر (ديسمبر 1999 ويناير 2000)، بإشراف البروفيسور (الساندرو دي مجريه)، وبالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات. وقد ركزت البعثة أعمالها في المسح الطبوغرافي والتنقيب الأثري في الموقع.

المسح الأثري: تمكنت البعثة من إنجاز المسح الطبوغرافي للقطاع الشمالي الغربي من المدينة القديمة، بوساطة جهاز جمع النقاط الإلكتروني (تيودليت). وقد تمَّ رسم أكثر من 800 نقطة طبوغرافية، وباستخدام جهاز الكمبيوتر تمَّ وصل النقاط ذات المنسوب الواحد، ورسم خطوط الكنتورات، وتوقيع الظواهر المختلفة فوق سطح القطاع. وكانت عملية المسح الطبوغرافي للقطاع قد شملت السوق القديم، والمعبد الكبير والقرية الحديثة والحدود الشمالية الغربية الطبيعية للتل.

التنقيب الأثري: تركزت أعمال التنقيب الأثري في المنطقة (A) الواقعة في الجزء الشمالي الغربي للتل، وعلى مساحة بلغت ما يقارب 400 متر مربع. وقد أسفرت أعمال التنقيب عن اكتشاف معبدٍ كبيرٍ مكرسٍ في أكثر الاحتمالات للإلهة (أثرت). والذي يعود تاريخ بناء المرحلة الأخيرة منه إلى القرن الثاني الميلادي، وهذا التاريخ يتوافق مع تاريخ النقوش التي اكتشفت خلال الحفريات، والتي يعود عهدها من خلال شكل الحروف إلى القرنين الأول والثاني للميلاد. بينما التقنيات التي اتبعت في بناء المرحلة الأولى لحائط المعبد وكسر الفخار الذي عثر عليه في المستوي السفلي منه، تشير إلى أن أقدم مراحل بنائه يعود تاريخها إلى حوالي القرن الثالث قبل الميلاد. وكان قد بني على أنقاض معبد قديم يعود تاريخه إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد أو أقدم.

وقد عثر أثناء عمليات الحفر على عدد من المذابح، والقواعد الصغيرة المصنوعة من الحجر، والتي كانت تستعمل في أكثر الاحتمالات لتقديم القرابين، وعثر على كميات كبيرة من الفخار، وعلى أفاريز وتماثيل وموائد قربان، وعلى قطع من الزجاج، وقطع برونزية، وعلى كسر من الفخار المزجج والروماني المختوم، وعلى 43 نقشاً.

بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان للتنقيب في معبد أوام (محرم بلقيس)

في السنتين المنصرمتين 1998 و 1999 أنهت المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان، موسمين من أعمال مشروع المسح والتنقيب الأثري في معبد أوام محرم بلقيس في منطقة مأرب، بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار وبإشراف الدكتور (ويليم جلازمان)، والدكتور (عبده عثمان)، والسيدة (ميريلين فيليبس هدسن) رئيسة المؤسسة. وستواصل المؤسسة أعمالها بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار في مواسم أخرى قادمة، حتى تحقق كامل أهداف مشروعها الأثري بالكامل.

في الموسم الأول (1998) كرس فريق المؤسسة أعماله الأثرية في ثلاثة محاور رئيسية:

1 - إزالة طبقات الرمال والأتربة التي تراكمت بسبب الرياح الشديدة التي تعرضت لها منطقة مأرب في الماضي، وعلى امتداد الجزء الشمالي والشمالي الغربي من الواجهة الخارجية لسور مبنى الحرم ذو الشكل البيضاوي، ويشار إليها بـ (منطقة أ).

2 - إجراء حفريات استراتيجرافية، ولأول مرة في

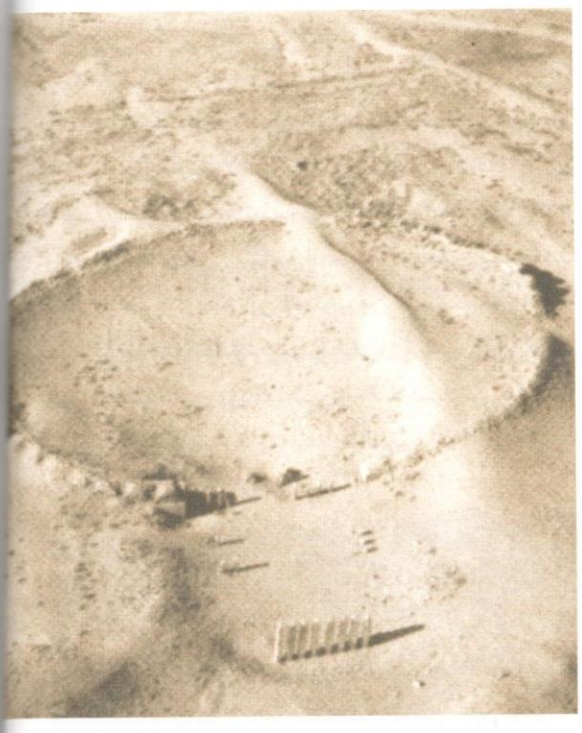

الجزء الجنوبي الشرقي من سور مبنى الحرم البيضاوي في المعبد، وعلى امتداد الواجهة الخارجية والواجهة الداخلية له، ويشار إليها بـ (منطقة ب).

3 - رسم خريطة طبوغرافية للمعبد، ولأول مرة، ومن ثم توثيقه من خلال إسقاط معالمه ومظاهره على الخريطة.

4 - إجراء مسح جيولوجي - جيمورفولوجي للموقع، والمناطق القريبة منه.

وقد أظهرت أعمال التنظيف والحفر الصفوف العليا من سور مبنى الحرم البيضاوي في المعبد، والتي بلغ عددها في منطقة الحفريات (ب) بحوالي 16 صفاً. وتمَّ اكتشاف 44 نقشاً سبئياً، جزء كبير منها كانت قطع مكسورة من نقوش كبيرة، ومواد أثرية أخرى نقشت بخط المسند، اثنان منها كانت استراكا. كما عثر في طبقات الحفريات على مجموعات كبيرة من الفخار، وعظام الحيوانات والفحم وأجزاء من تماثيل وأفاريز، وأدوات مصنوعة من مواد حجرية رخامية وبرونزية، وقطع من الجص والقضاض والطين المجفف بأحجام مختلفة، ورقائق جصية مطلية باللون الأحمر، ومواد عضوية أخرى.

وقد أظهرت نتائج المسح ورسم الخريطة الطبوغرافية للموقع، أن الشكل العام لمبنى حرم المعبد كان دائرياً، وبمحيط 300 متر تقريباً. وأوحت نتائج الحسابات الأولية لقياس ارتفاع السور المحيط بالمبنى أن ارتفاعه يصل إلى

حوالي 16 متر تقريباً، بحيث تصل مجموع صفوفه المبنية من الأحجار المنعمة إلى حوالي 46 صفاً، وأن متوسط ارتفاع الصف الواحد منها هو 30 سم. وكشفت الدراسة التوثيقية للمستوى العلوي من السور، التي أظهرته أعمال التنظيف والحفر عن وجود اختلاف في الأسلوب المعماري وتنوع في التقنيات التي استخدمت في إعداد الأحجار والمواد الإنشائية الأخرى، حيث لوحظ أن عدداً من أحجار البناء الضخمة والمنعمة تنعيماً جيداً تحمل علامات، ورموز زخرفية ومعمارية منقوشة بحروف المسند. كما لوحظ وجود طبقة رقيقة من الجص المقاوم للمياه والرطوبة، في واجهتي السطح العلوي الأمامية والخلفية للكتل الحجرية. كما عثر أثناء أعمال التنظيف وإزالة الرمال والأتربة، التي تراكمت على سطح السور عن عدد من المذابح الحجرية بميازيبها الممتدة نحو الجهة الداخلية للمبنى. وقد أمكن معرفة بعض التفاصيل عن مواد البناء، والأساليب الهندسية والتقنيات التي استخدمت في بناء السور، وقد تمَّ تسجيل وتوثيق تلك الأساليب المعمارية.

وقد أُجريت دراسات أولية للأنماط والتقنيات المعمارية ولأنماط الخطوط، التي استخدمت في كتابة النقوش المكتشفة، وكذلك للأنواع المختلفة من الفخار، وإن نتائج تلك الدراسات الأولية تشير إلى أن المعبد كان ولا يزال قائماً، وأنه استمر في مزاولة نشاطاته الدينية والاجتماعية، حتى نهاية النصف الأول من الألف الأول بعد الميلاد. كما بينت الحفريات الاستراتيجرافية أن المعبد كان قائماً، ويمارس نفس الأنشطة المذكورة في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد، وأنه خلال القرن الرابع بعد الميلاد استقبل عدداً كبيراً من النقوش النذرية والقرابين خلال القرن الرابع بعد الميلاد.

في الموسم الثاني لعام (1999) كرست المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان أعمالها الأثرية في المعبد (أوام) على الحفر والمسح، بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار. تركزت أعمال الحفر في منطقتين هما (منطقة C)، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من مبنى حرم المعبد البيضاوي، وفي (منطقة D)، وتقع إلى الشرق من المدخل الجنوبي للمعبد. وفي المنطقة (C) أجريت الحفريات وإزالة الرمال والأتربة في أربعة مربعات هي: مربع (C 1) في الواجهة الداخلية لسور المعبد، وامتد على عرض السور، وفي الواجهة الخارجية للسور تمَّ حفر المربعات (C 1, C 2, C 1,C 2) وظهر من خلالها ثلاثة صفوف من الحجارة المزخرفة، بأشكال مختلفة في الواجهة الداخلية للسور، وسبعة صفوف من الحجارة المنعمة والمزخرفة بأشكال مختلفة في الواجهة الخارجية منه، وقد أمكن معرفة بعض التفاصيل عن المواد الإنشائية والأساليب المعمارية، المستخدمة في بناء الجزء العلوي من السور، الذي تمَّ الكشف عنه في المنطقة (D)، وهي كومة ضخمة من الأتربة ومخلفات أثرية وتجميعها خلال حفرياتها سنة (1951-1952)، وتمَّ تجميعها في هذه المنطقة، وقد تمَّ حفر المربع (D 1) بطريقة استراتيجرافية استرجاعية للطبقات والمواد الأثرية الأخرى، التي لم تتمكن بعثة المؤسسة الأمريكية من تسجيلها وتوثيقها خلال حفرياتها القديمة سنة (1951-1952).

وكرست أعمال المسح على استكشاف الطبقات والبقايا المعمارية، والمواد الأثرية الأخرى، المطمورة داخل مبنى المعبد وخارجه، ثم تحديد مواقعها في باطن الأرض، بواسطة أجهزة الرادار والاستشعار عن بعد.

وقد أسفرت أعمال الحفريات في المنطقة (C و D) عن اكتشاف 35 نقشاً، وهي أجزاء من نقوش مختلفة نقشت بخط المسند، يعود تاريخها إلى الفترة ما بين القرن الأول والقرن الرابع الميلادي، كما تمَّ العثور على مجموعة كبيرة من الكسر الفخارية، يعود تاريخها إلى القرون الأولى من الألف الأول قبل الميلاد، والقرون الثلاثة الأولى من الألف بعد الميلاد، وعثر أيضاً على أجزاء صغيرة من المواد النحاسية والبرونزية، وبقايا

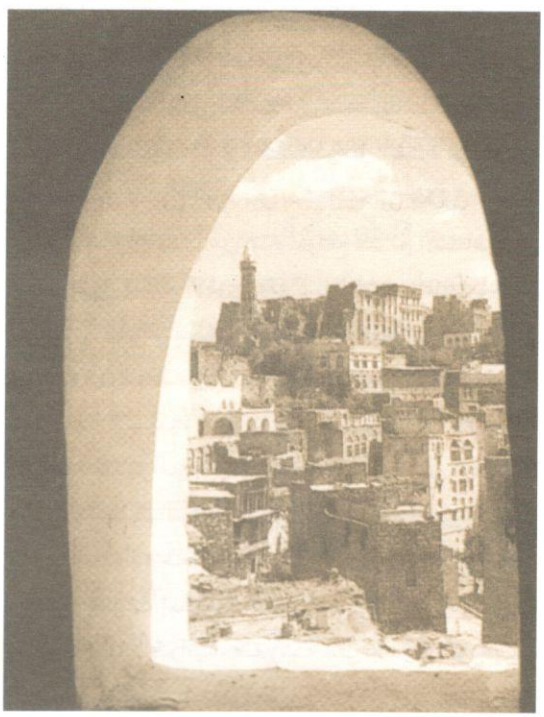

أدوات حجرية، وعظام لأنواع مختلفة من الحيوانات، وقطع من البلاستر والقضاض القديمة.كما تمَّ مسح حوالي 47 خطاً بواسطة جهاز الرادار، من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، وعلى امتداد المساحة الداخلية والخارجية للمعبد، وبمسافة تفصل بين الخطوط بلغت مترين. وقد تمَّ تسجيل المعالم والبقايا المعمارية والأثرية، التي قام جهاز الرادار بالتقاطها بعد كل 30 سم. وقد نتج عن هذا المسح اكتشاف بوابة للمعبد، وممر مرصوف يؤدي إليها في الجهة الغربية من سور المعبد. وقد احتوت نتائج المسح على معلومات هامة، سوف تساعد في إعداد مخطط للمعبد بشكله الصحيح وطبوغرافية المكان الذي بني عليه المعبد.

المسح الأثري الشامل في منطقة المحويت

قامت الهيئة العامة للآثار بإجراء مسح أثري في منطقة المحويت، خلال العام (1999)، شارك فيها عدد من ذوي الاختصاص في الهيئة. الهدف من ذلك تحديد وتسجيل جميع المواقع الأثرية في المناطق التي شملتها أعمال المسح الأثري، وكذلك البحث عن مواقع لم ترد في سجلات الهيئة العامة للآثار، للخروج بصورة واضحة عن التطور الحضاري، الذي شهدته منطقة المحويت عبر جميع العصور.

وقد أسفرت نتائج المسح الأثري عن تغطية المناطق الآتية: عزلة الغربي الأعلى، عزلة بني عبد الله، عزلة مركزة المديرية، عزلة المجاديل، عزلة غبر، عزلة الوسط، وعزلة العرقوب. وتمَّ تسجيل وتوثيق ما يزيد عن ثمانية وثلاثين موقعاً موزعة ما بين منشآت سكنية وقلاع وحصون ومساجد، تمثل معظم مراحل الفترة الإسلامية الممتدة من القرن الخامس عشر وحتى القرن التاسع عشر. كما وأن عدداً من هذه المواقع قد تمَّ اكتشافها من خلال فريق المسح الأثري، ولم يسبق أن نوه عنها باحثون سابقون. كما تمَّ تسجيل وتوثيق31 موقعاً موزعة مابين مقابر وكهوف صخرية، تعود لعصور مختلفة من الفترة التاريخية القديمة، فترة ما قبل الإسلام. هذا بالإضافة إلى عدد كبير من مدافن الغلال المنحوتة في الصخر. ومن المكتشفات الأثرية في هذه المواقع أواني وكسر فخارية، أدوات حجرية مختلفة الأشكال والأنواع، أدوات خشبية، كتابات إسلامية منقوشة على الصخور، وكتابات جصية لآيات قرآنية، منقوشة على جدران الواجهات الداخلية للمساجد المندثرة.

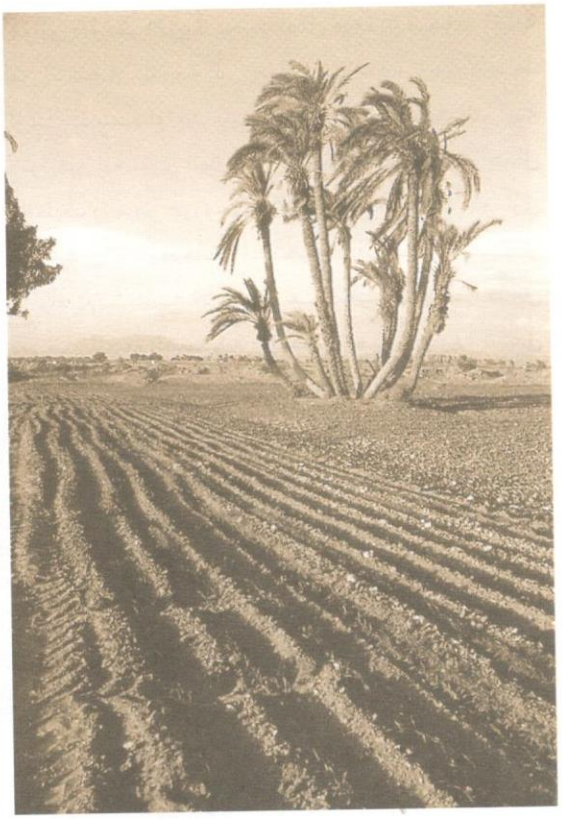

منطقة المضاربة ورأس العارة - محافظة لحج

أنهت البعثة الروسية - الألمانية المشتركة أعمال المسح الأثري خلال العام (1999)، بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار في منطقة المضاربة ورأس العارة، التي تقع على الشريط الساحلي الممتد من خور العميرة إلى السقية في محافظة لحج. وقد أسفرت أعمال المسح الأثري عن اكتشاف 17 موقعاً أثرياً تعود لفترات تاريخية مختلفة، هي فترة العصر الحجري الحديث، وفترة العصر البرونزي المتأخر، وفترة ما قبل الإسلام. تمَّ توثيق جميع هذه المواقع وإسقاطها على الخريطة الطبوغرافية للمنطقة. أهم المواد الأثرية التي عثر عليها في المواقع المكتشفة هي: مجموعة كبيرة من الأصداف والمحارات التي أرخت للفترة ما بين الألف السادس والألف الثالث قبل الميلاد. كما تمَّ العثور على مجموعة كبيرة من الكسر الفخارية، التي تعرف بفخار (صبر) وفخار (أمعليبة) في عدد من هذه المواقع، مثل موقع الهيو، وموقع قهلول، وموقع العريشي، ومواقع وادي المرخة، والتي يعود تاريخها لفترة العصر البرونزي المتأخر. كما عثر في موقع قهلول على قطع مكسرة، هي أجزاء من تماثيل حجرية قتبانية. كما أسفرت هذه الأعمال الأثرية عن اكتشاف الموقع القديم للميناء الذي كان يصدر منه فخار صبر، وهو موقع قهلول.

مديرية الحد، منطقة يافع/ محافظة لحج

أجرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات مسحاً أثرياً شاملاً في مديرية الحد، وحفريات إنقاذية في المستوطنة القديمة التي تسمى (خربة هديم قطنان) خلال العام (1999)، شارك فيها عدد من ذوي الاختصاص من الهيئة العامة للآثار. أسفرت أعمال المسح عن اكتشاف وتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية الآتية:

خربة المخفق، خربة خبا، خربة العادية، خربة ريشان، خربة الشعبي، دار المسنحيلة، سد قديم في وادي عين الخبجان، وعدد من النقوش قد تمَّ اكتشافها من خلال فريق المسح الأثري، ولم يسبق أن نوه عنها باحثون سابقون.

وأظهرت الحفريات الإنقاذية التي أجريت في (خربة هديم) أساسات المباني القديمة من الحجر، جدران بعض المباني القديمة، أرضيات بعض الغرف مبلطة بأحجار مسطحة ومزخرفة، ورواق مبلط تمَّ العثور عليه بمحاذاة سور المدينة، ويؤدي إلى المدخل الرئيسي للمدينة. هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الكسر الفخارية والأدوات الحجرية، وأجزاء من أفاريز حجرية مزخرفة بأشكال هندسية وحيوانية مختلفة، كما عثر عل عظام حيوانات وعلى بقايا أخشاب متفحمة.

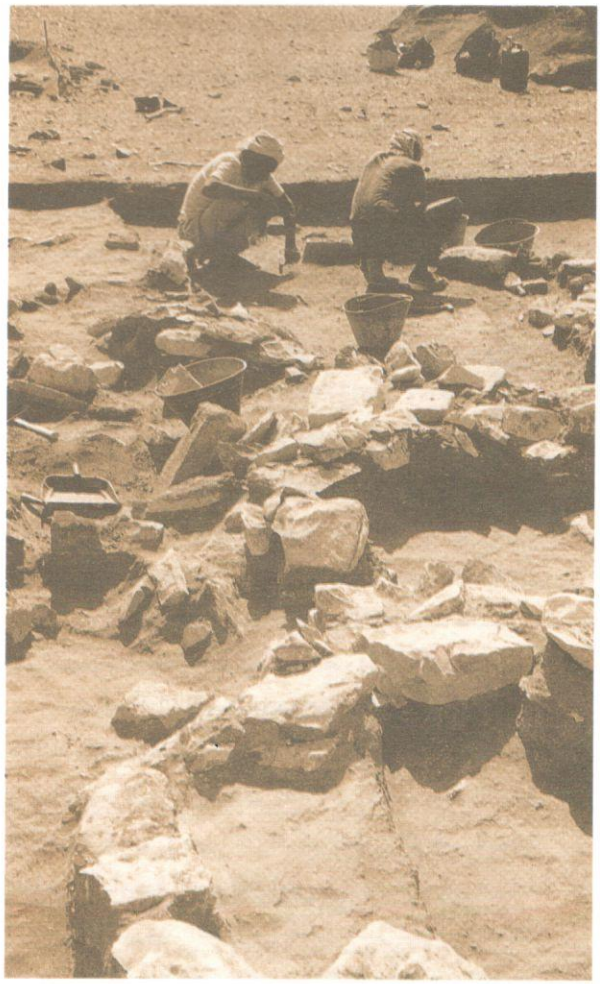

البعثة الفرنسية للمسح والتنقيب في وادي حضرموت

(القطاع الشرقي من وادي حضرموت ـ الجول)

أنهت البعثة الفرنسية المرحلة الثانية من أعمال المسح والتنقيب الأثري، والتي قامت بها في وادي حضرموت ـ الجول خلال شهر نوفمبر (1999)، وقاد هذه البعثة ميشيل موتون، من مركز الدراسات والأبحاث الشرقية و(GREMM) بجامعة ليون الأولى (باريس)، وشاركه في قيادة البعثة خالد العنسي من الديوان العام للهيئة العامة للآثار في صنعاء. وقد ضم فريق المسح والتنقيبات الأثرية عدداً من الأثريين والجغرافيين والمعماريين والفنيين الفرنسيين من مركز الأبحاث الأثرية ومركز الدراسات والأبحاث الشرقية في فرنسا، وعدداً آخر من الأثريين اليمنيين من فرع الهيئة العامة للآثار في سيئون.

ويهدف مشروع المسح والتنقيب هذا إلى مسح وادي حضرموت ـ الغول مسحاً كاملاً، وجمع المعلومات حول تاريخ الاستيطان البشري، وحول أنماط المستوطنات السكنية، للخروج بصورة واضحة عن التطور الحضاري الذي شهده وادي حضرموت عبر جميع الفترات التاريخية: فترة ما قبل التاريخ، وفترة العصر البرونزي، وفترة ما قبل الإسلام. ويتم هذا المشروع بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات.

وقد هدفت البعثة في هذا الموسم إلى استكمال الأعمال الأثرية، التي بدأتها في العام الماضي (1998)، في منطقة الرويق في القطاع الغربي من وادي حضرموت. وخلال هذا الموسم (1999)، حددت البعثة نطاق نشاط أعمالها الأثرية في المنطقة الواقعة بين مدينة تريم وقبر هود، وفي الوديان الفرعية المتصلة بوادي حضرموت في جهته الشمالية، وفي منطقة الغول إلى الشمال، وفي منطقة ثمود شرقاً، وبئر ثميس غرباً. وكرست البعثة أعمال المسح الأثري الشامل في ثلاثة مناطق من هذا القطاع الشرقي من وادي حضرموت هي:

1 ـ وادي حضرموت الرئيسي نفسه في المنطقة الواقعة بين عينات وقبر هود وروافده الشمالية.

2 ـ النظام الهيدروجرافي في الجزء الأعلى من وادي وشعا.

3 . الأحواض الهيدروجرافية في هضبة حضرموت في المنطقة الواقعة بين الصلاصيل وحلوف.

ومن أهم نتائج هذا الموسم اكتشاف حوالي 344 موقعاً، تمثل جميع الفترات التاريخية، من فترة ما قبل التاريخ حتى الفترة الإسلامية. وقد تمَّ تسجيل وتوثيق جميع هذه المواقع، على الخارطة الطبوغرافية مستعينين في ذلك بجهاز الإحداثيات GPS. تمَّ رسم خرائط دقيقة لعدد من المواقع والمنشآت والقرى والمعابد والحصون والكهوف والأنظمة المائية القديمة. وتمَّ جمع حوالي 26 مجموعة فخارية، وتسجيل وتوثيق حوالي 37 نقشاً، وجمع عدد كبير من الأدوات الحجرية من 77 موقعاً. إضافة لذلك تمَّ توثيق هذه الأعمال بالفيديو.

السواحل الجنوبية لليمن (حضرموت والمهرة)

أنهت البعثة الفرنسية موسم المسح الأثري الثالث لعام 1998، والتي قامت به في سواحل المهرة وحضرموت، من (30 أكتوبر إلى 5 ديسمبر 1998)، وقادت هذه البعثة الدكتورة اكسل روجيل، من المركز الطبي الوطني للبحث العلمي بجامعة السوربون (باريس)، وشارك في قيادة البعثة الدكتور عبد العزيز بن عقيل مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار بمحافظة حضرموت. وقد ضم فريق المسح عدداً من الأثريين الفرنسيين واليمنيين.

ويهدف مشروع المسح هذا إلى مسح الساحل الجنوبي لليمن مسحاً شاملاً، وجمع المعلومات حول التاريخ الاقتصادي والتجاري لليمن، وخاصة الدور الذي لعبته في التجارة البحرية في المحيط الهندي. ويتم هذا المشروع بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات وبإشراف رئيسها الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله.

وقد هدفت الحملة في هذا الموسم إلى استكمال الأعمال التي بدأتها في العام (1996 و 1997)، في المنطقة الواقعة بين مدينة الشحر غرباً ورأس فرتك شرقاً، حيث استكملت دراسة بعض المواقع الهامة التي اكتشفت في عام 1996-1997 وهي:

- المدحي . وهي مستوطنة يعود تاريخها إلى فترة ما قبل التاريخ.
- مواقع الأحجار القائمة من العصر الحديدي.
- المصينعة . وهي منشأة يعتقد أنها تعود إلى ما قبل الإسلام.
- شروي . الميناء القديم في جنوب المهرة.

- شرمة . ميناء لبان في حضرموت في القرن الحادي عشر الميلادي.

كما أكملت المسح الأثري الشامل لبعض المناطق التي لم تشملها المسوحات السابقة. ومن أهم النتائج لهذا الموسم اكتشافها لحوالي 110 موقعاً، مواقع تمثل كل المراحل التاريخية. ودلت الآثار في حوالي نصف عدد هذه المواقع على الاستيطان، في العصر الحجري الحديث، والعصور التاريخية المبكرة، بما فيها العصر البرونزي.

الخارطة التاريخية لليمن

نشر الباحثان كريستال روبان و أولي برونر الخارطة التاريخية لليمن القديم، بمقياس 1/100000 . بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، ووزعها المتحف الحكومي، لموروث الأمم بميونخ عام 1997. وقد شملت الخارطة أسماء كل المواقع والأماكن التاريخية، والأثرية وأسماء القبائل التاريخية المذكورة في النقوش اليمنية القديمة بعد توثيقها ودراستها. ولم تشمل الخارطة كل مناطق اليمن لأسباب فنية، ومن هذه المناطق المغفلة في الخارطة أجزاء كبيرة من محافظة حضرموت، وكل محافظة المهرة. وتمثل الخارطة جهداً كبيراً خلاصة سنوات من البحث الأثري والدراسات النقشية.

مديرية النادرة (محافظة إب)

خلال السنتين المنصرمتين، أجرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات مسحاً أثرياً في مديرية النادرة بمحافظة إب، قام به فريق من الأثريين اليمنيين بقيادة الدكتور علي عبد القوي مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار في محافظة إب وبإشراف رئيس الهيئة العامة للآثار الأستاذ الدكتور محمد عبد الله.

وكان الهدف من هذه الأعمال الأثرية مسح المنطقة الشرقية من المحافظة مسحاً شاملاً، وتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية في المنطقة التي شملها المسح، وجمع المعلومات حول المواقع المكتشفة وتاريخها الاستيطاني. وقد ركز الفريق الأثري أعمال المسح في وادي (بنا) والمنطقة المجاورة له، والتي تقع ما بين قرية المصنعة والشمح وجبل العود، وأسفرت هذه الأعمال عن تسجيل وتوثيق 45 موقعاً موزعة ما بين منشآت سكنية، وقلاع وحصون مساجد وأضرحة وطرق مرصوفة بالحجر، تمثل معظم مراحل الفترات التاريخية القديمة والإسلامية. ومن أهم المواد الأثرية التي تمَّ جمعها من سطوح المواقع الفخار بأنواعه القديم والإسلامي، أدوات حجرية، ونقوش سبئية. وقد دلت هذه الملتقطات السطحية، والشواهد الأثرية والتاريخية الأخرى، على أن هذه المنطقة شهدت أنشطة ثقافية واستيطانية عبر جميع العصور التاريخية المختلفة، وأنها كانت خلال فترة ما قبل الإسلام تمثل عمقاً استراتيجياً، وامتداداً سياسياً للدولة القتبانية، حتى مطلع الألف الأول الميلادي، ثم مركزاً رئيسياً للدولة الحميرية.

حفريات إنقاذية في مقبرة شعوب - مدينة صنعاء

تمت حفرية إنقاذية في مقبرة شعوب بصنعاء يوم (29 سبتمبر حتى 11 أكتوبر 1999)، قام بها فريق أثري مشترك من الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ومعهد الآثار الألماني، وذلك بعد بلاغ تقدم به القاضي فضل الأكوع صاحب الأرض. واستناداً إلى المقابر الفخارية والمواد الأثرية الأخرى، فقد أرخت تلك المقابر الحجرية من القرن الأول والثاني بعد الميلاد. بلغ عمق القبر رقم (1) 2.04 متر، بينما بلغ عمق القبر رقم (3) 3,00 متر. وبلغ عدد القبور التي اكتشفت أربعة عشر قبراً.

وكانت مدينة شعوب قد ذكرت في النقوش اليمنية القديمة منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وتعتبر هذه القبور من الدلائل الهامة على وجود تلك المدينة، التي اقترن ذكرها بمدينة صنعاء. والجدير بالذكر أن آثار أجسام محنطة قد عثر عليها في بعض هذه القبور.

البعثة الأثرية في زبيد

واصلت البعثة الكندية الأثرية في زبيد التي تعمل بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، منذ سنوات طويلة أعمالها في موقع (المدمن)، قرب مدينة زبيد. وكان تاريخ الموسم الأخير (20 يناير إلى مارس 2000)، وقد عثر على فخار يعود تاريخه إلى الألف الأول قبل الميلاد، خلال التنقيب عن مبنى حجري في موقع (المنجارة). كما تم إزاحة الستار عن أجزاء من ذلك المبنى. وفي (بني فضل) تمَّ التنقيب عن مبنى تمَّ بناء جدرانه الخارجية الضخمة، وبنيت جدرانه الداخلية من الطوب الطيني المجفف، وربما يعود تاريخه إلى نفس التاريخ السابق. كما عثر في المقبرة على مقابر صغيرة من الحجارة، وعلى الرغم من أن القبور قد نبشت قديماً، إلا أنه عثر على عدد من الأواني الفخارية المكتملة، والتي يمكن أن تؤرخ أيضاً في الفترة نفسها. وستواصل البعثة أعمالها في مايو 2000 من خلال استمرار عملية الترميم لقلعة زبيد، التي تحوي حالياً متحفاً للآثار والتراث أقامته البعثة بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار، كما سيبدأ العمل على إنشاء دار للمخطوطات بالقلعة نفسها، تقيمه البعثة بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار.

مشروع السجل الوطني للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية عام (2000)

تنفذ الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات هذا المشروع، الذي يبدأ في مطلع (أبريل 2000)، بالتعاون مع البنك الدولي ومؤسسة (ميمار) الإيطالية كمشروع رائد، يقتصر هذا العام على تسجيل وتوثيق المعالم التاريخية والمواقع الأثرية في وادي حضرموت. وإذا ما نجح هذا المشروع فسيكون نموذجاً يحتذى به في كل أنحاء اليمن، ولهذا فقد جرى التركيز في هذه المرحلة على الاهتمام بتدريب العناصر المحلية وتوفير الأجهزة اللازمة في كل من متحف سيئون، والمتحف الوطني بصنعاء، والشروع بإنتاج الصور والخرائط المطلوبة. وتبلغ تكلفة المشروع نصف مليون دولار.

توثيق متحف عتق

قام الأثري الفرنسي المعروف جان فرانسوا بروتون بتوثيق أكثر من 300 قطعة أثرية، اقتُنيت مؤخراً في متحف عتق بالتعاون مع خيران الزبيدي مدير عام الآثار بشبوة وذلك خلال (ديسمبر 1999)، وقد وثقت هذه القطع بغرض إنشاء سجل رسمي للمتحف، وقاعدة معلوماتية بالكمبيوتر وبالصورة مع المراجع العلمية اللازمة. كما سيصدر نتيجة لذلك دليل للمتحف بأجمعه طباعة وعلى أقراص الحافظة.

كما أقام الأثري نفسه، ومعه بعثة مشتركة فرنسية ويمنية بالتنقيب في مدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت التاريخية، بغرض وضع تسلسل طبقي للمنطقة بجانب المعبد الرئيسي، وبقرب المستوطنات القديمة، وبلغ عمق الحفرية حوالي 1200 متر. والجدير بالذكر أنه قد صدر إلى الآن ثلاثة مجلدات عن حفريات شبوة السابقة.

البعثة البريطانية

في شهر يناير الماضي أكملت البعثة البريطانية موسمها الأثري الأخير لعام (1999) في موقع الهامد من وادي سهام بمحافظة الحديدة، وكانت البعثة قد أنهت العام الماضي (1998) موسمها الأثري في نفس الموقع. وقد توالت اكتشافات هذه البعثة خلال هذين الموسمين (1998 و 1999) وكذلك خلال المواسم السابقة، وأصبح موقع الهامد أساسا علمياً لتاريخ منطقة تهامة قبل الإسلام، خاصة وأن المعثورات النقشية والفخارية قد أوضحت بجلاء ارتباط منطقة تهامة بالحضارة السبئية منذ النصف الأول للألف الأول قبل الميلاد.

البعثة الألمانية

أنهت البعثة الألمانية التابعة لمعهد الآثار الألماني ببرلين موسمها لهذا العام (2000) في مأرب، حيث تهتم بتنقيب مقبرة معبد أوام المشهور بمحرم بلقيس، وكذلك بترميم معبد برآن، وخاصة تثبيت أعمدة المعبد المشهور بعمائد عرش بلقيس. وكانت البعثة قد أنهت أعمال التنظيفات والتنقيبات في المعبد قبل سنتين، والتي كانت قد بدأت بها قبل حوالي عشر سنوات مضت.

نقود قتبانية قديمة: مجموعة نقود الصريرة

كتبت نتائج دراسة مجموعة نقود الصريرة باللغة الإنكليزية، وتمَّ نشرها في مجلة (الآثار والنقوش العربية) العدد 1997، 8، ص 229 ـ 302. كما تضمنت الدراسة صور لمجموعة النقود كلها باللونين الأسود والأبيض.

في أغسطس 1994 عثر على مجموعة من العملات القديمة، في قرية الصريرة، التي تقع جنوب مدينة الراهدة، محافظة تعز. عدد من هذه المجموعة ظهر في سوق صنعاء القديم، كان تجار العملات قد اشتروها في خريف (1994). وفي شهر (نوفمبر 1994) جاء طالب يدرس بقسم الآثار في جامعة صنعاء وأبلغ القسم أن أحد المواطنين في قرية الصريرة، ويدعى عبد الرقيب الحميري قد عثر على نقود قديمة في أساس مسكنه القديم، عندما كان يحفر الأساس لإعادة بنائه. وقد أكد الخبر عبد الرقيب الحميري بنفسه، الذي قال: إنه عثر على نقود بداخل جرة صغيرة في الأساس القديم لمسكنه. وبعد محاولات مضنية قام بها كل من الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، والدكتور عبده عثمان غالب، رئيس قسم الآثار بجامعة صنعاء في ذلك الوقت، حصلت الهيئة العامة للآثار على مجموعة من هذه النقود بلغ عددها 70 قطعة، وهي المجموعة التي كانت بحوزة المذكور. وكان الدكتور يوسف محمد عبد الله قد كلف الدكتور عبده عثمان غالب بزيارة الموقع واستطلاع معالمه الأثرية في الفترة من (28 ديسمبر 1994 إلى 2 يناير 1995).

بلغ عدد القطع النقدية التي تمكن العلماء المذكورون من الاطلاع عليها مئة وسبعة وأربعين قطعة، وهي في الأصل جزء من حوالي 300 قطعة، يعتقد أنها تسربت إلى السوق، منها تسعة وعشرون قطعة كانت بحوزة تجار الآثار في سوق صنعاء القديم، ستة وعشرون قطعة وهي ملكية خاصة يحتفظ بها أحد المواطنين، واثنان وتسعون وهي المجموعة التي تمكنت الهيئة العامة للآثار من اقتنائها من ضمنها قطعتان تبرع بها أحد المواطنين الأستراليين.

وكان الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله، والدكتور عبده عثمان غالب قد باشرا بدراستها وتصنيفها تصنيفاً أولياً في شهر (فبراير 1995)، وقدمت أولى نتائجها في المؤتمر العلمي حول الدراسات العربية في لندن، وفي (أكتوبر 1996) قدمت في المؤتمر الثاني للنقود والمتاحف البنكية في فيينا.

تيبولوجياً. تتكون عملات الصريرة الفضية من ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى ـ تقليد للعملات الاثينية (الطراز القديم)، وتظهر على وجه العملات صورة رأس أثينا، وعلى القفا تظهر صورة البومة.

المجموعة الثانية ـ هي تقليد للبومة، وتظهر على وجه العملات صورة رأس ملك عربي.

المجموعة الثالثة . هي العملات التي تظهر على وجهها صورة رأس الملك العربي، وتظهر على القفا صورة رأس هيلينيستي.

وقد نسبت نقود الصريرة إلى مجموعة الإصدارات النقدية القتبانية المبكرة. وقد روعي في ذلك المنطقة التي جاءت منها العملات، احتواؤها على المنجرام الملكي القتباني واسم (يدع أب) على وجه عملات المجموعة الثالثة، و (ملك قتبان) على القفا مكتوبة بحروف المسند.

تصنيف العملات

كل هذه العملات تؤلف مجموعة متجانسة، والتعرف عليها يكون سهلاً بسبب أنواع هذه العملات، نقاء الفضة وحالة المحافظة على المعدن. ولأن مجموعة عملات الصريرة من الإصدارات الهامة، التي تعطي علماء الآثار مؤشرات هامة حول الأوضاع الاقتصادية للفترة الزمنية التي نسبت إليها المجموعة، فقد كانت طريقة (إحصاء القالب النقدي . قالب الوجه وقالب القفا) هي الطريقة العلمية التي اتبعت عند دراسة العملات النقدية هذه، وذلك بتفحص دقيق لكل القطع النقدية، وشمل ذلك الكلمات وأشكال الحروف والصور والرموز والنقوش، التي ظهرت على وجه وقفا القطع النقدية ومقارنتها مع بعضها، فظهر ثمة اختلاف بين كل ما ذكر، وهو ما يشير إلى تغير الأحجام والقوالب التي ضربت بها تلك النقود. وقد تمَّ توضيح تلك الاختلافات وذلك من خلال التقسيمات والتصنيفات التي أجريت عليها.

وكان تصنيف الأنواع الرئيسة في المجموعة قد تمَّ على النحو الآتي:

النوع I: يضم هذا النوع الجزء الأكبر من مجموعة النقود، وهي تقليد للعملات الأثينية (الطراز القديم). وقد أعيد تقسيم العملات التي تنتمي لهذا النوع، على أساس الوزن، على النحو التالي: تترادراخمة، ديدراخمة، هميدراخمة. أعيد تصنيف مجموعة التترادراخمة إلى ثلاثة طرز:

1) تترادراخمة لا تظهر عليها المنجرامات القتبانية.

2) تترادراخمة تظهر على القفا المنجرامات القتبانية.

3) تترادراخمة تظهر على الوجه المنجرامات القتبانية.

النوع II: هذا النوع من العملات هو تقليد للبومة الأثينية مع ظهور رأس الملك العربي، ونقش كتب بحروف المسند على وجه العملة، وظهرت على القفا نفس المميزات السابقة، مع إضافة الحروف الأثينية والمنجرام القتباني.

النوع III: يحتوي هذا النوع مجموعة العملات التي ظهر على وجهها وقفاها صورة رأس الملك العربي، واسمه ونقوش كتبت بحروف المسند.

أهمية نقود الصريرة، والهدف من دراستها:

من وجهة نظر علماء الآثار، تعتبر مجموعة نقود الصريرة ذات أهمية كبيرة من النواحي التاريخية والاقتصادية والفنية. فهي، كما يراها علماء الآثار الذين قاموا بدراستها، تمثل حلقات متصلة من سلسلة الإصدارات النقدية الأجنبية (يونانية) واليمنية (قتبانية)، التي تطلبها تسهيل المبادلات التجارية القديمة لليمنيين مع شعوب العالم القديم، الواقعة على جانبي البحر الأبيض المتوسط، خلال الفترة التاريخية الممتدة من حوالي القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن الأول بعد الميلاد، وهي الفترة التي أرخت لها هذه النقود. وهي أيضاً، من وجهة نظر علماء الآثار، بخصائصها المادية ومميزاتها الفنية أقدم العملات القتبانية التي عثر عليها حتى الآن.

ولذلك فهي بحق روائع فنية، ذات قيمة وثائقية وجمالية هامة. وقد اعتبرها علماء الآثار من أهم الممتلكات الثقافية، المفيدة في دراسة المجتمع القتباني وحياته السياسية والاقتصادية والفنية، وعلاقته الدولية

خلال الفترة المشار إليها سابقاً كما أنها تفيد في معرفة طرق التجارة القديمة.

وكان الهدف من دراسة نشر هذه المجموعة من العملات القتبانية، هو أن تكون هذه المجموعة في متناول جميع العلماء المهتمين بدراسة آثار اليمن، وتوثيق تاريخه القديم. كما هدفت الدراسة إلى رفع وعي المواطن اليمني بأهمية هذه النقود، وهي في الوقت نفسه دعوة قد تساعد في استرداد المجموعة التي لا تزال بحوزة تجار الآثار، حتى يتمكن علماء الآثار من دراستها والمحافظة عليها، كونها جزءاً من تراث هذه الأمة وممتلكاتها الثقافية.

دار المخطوطات بصنعاء

حفظاً وصيانة للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بإنشاء مبنى دار المخطوطات سنة 1440 هـ - 1980م بتكلفة بلغت خمسة ملايين ريال.

أما الأهداف التي تأمل وتعمل الدار على تحقيقها يمكن تلخيصها كالآتي:

1 - تجميع وإحصاء المخطوطات القديمة، أينما وجدت.

2 - حفظ وصيانة وترميم المخطوطات بطرق علمية مدروسة.

3 - تصوير المخطوطات الأصلية الورقية والرقيّة على شرائح فلمية (المايكروفيلم).

4 - توثيق وفهرسة المخطوطات وإصدار القوائم البيلوغرافية والفهارس التي عرف بها.

5 - تبادل نماذج مصورة من المخطوطات محلياً وخارجياً.

6 - رفع كفاءات منتسبي الدار عن طريق الدورات التدريبية في داخل الوطن أو خارجه.

7 - توثيق الروابط والصلات الثقافية والعلمية مع المؤسسات والمراكز الثقافية المحلية العربية والأجنبية، وإقامة جسور التعاون في مجالات المخطوطات المتنوعة.

تتكون الدار من عددٍ من الإدارات الاختصاصية بإشراف أمين عام الدار ويمكن حصرها فيما يلي:

1 - إدارة الترميم والصيانة والتجليد.

2 - إدارة التوثيق.

3 - إدارة الفهرسة والتصنيف.

4 - إدارة الخدمات المكتبية.

5 - إدارة الحاسوب والمعلومات.

6 - إدارة الشؤون المالية والإدارية.

7 - إدارة السكرتارية والاستعلامات.

8 - إدارة معرض الرقوق القرآنية وطرق صناعة المخطوط العربي.

9 - إدارة خدمات التحقيق والنشر.

أما فيما يتعلق بمحتويات الدار وأنواعها فهي:

1- محتويات المكتبة الغربية

يبلغ مجموع مقتنياتها (4430) مجلداً مخطوطاً بما فيها المجاميع وتمثل (11000) أحد عشر ألف عنوان، مابين كتاب وبحث ورسالة. دونت بياناتها في فهرس شامل تصل أجزاؤه إلى أكثر من عشرة أجزاء من القطع المتوسط أعده كل من الأستاذ أحمد عبد الرزاق الرقيحي والأستاذ علي صالح الآنسي، وبصدد طبعه ونشره ليكون في متناول الباحثين ودور العلم والمراكز الثقافية التي لها اهتمام بمجال المخطوطات.

2 - محتويات الدار

ويمكن تفصيلها في ثلاثة أنواع من المقتنيات:

أ - توجد مجموعة أو كمية من الرقوق القرآنية التي تم العثور عليها في سقف الجامع الكبير بإحدى الخزائن بالجناح الغربي منه، وذلك سنة 1392هـ - 1972م، وتم ترتيبها وتنظيمها وتوثيقها بتعاون مشترك بين الحكومة اليمنية والحكومة الألمانية على مدى ٧ سنوات امتدت من عام 1983 -1989م ساهم فيها الجانب الألماني بمبالغ كبيرة لتنفيذ ذلك، وتوجد نماذج منها معروضة في جناح أعد وجهز خصيصاً لهذا الغرض.

ب - مخطوطات أصلية تصل إلى 2000 مخطوطة ورقية في مختلف الفنون والمعارف التي يصل عددها إلى أكثر من ثلاثين علماً رئيسياً من علوم المعرفة الإنسانية المختلفة ويعمل حالياً فريق لتوثيقها وتسجيلها منذ سنتين كخطوة أولى، تتبعها عملية فهرستها في فهرس ملحق (غير الملحق السابق الذكر) لتوثيقها وذلك كخطوة ثانية بمشيئة الله تعالى.

جـ - قام الإخوان محمد صالح القاضي وعبد التواب أحمد المشرقي بإعداد فهرس توثيق لعدد ألف مخطوط مصور على المايكروفيلم بلغ الفهرس ثلاثة أجزاء، نأمل طبعه إن شاء الله، ذلك لأن معظم هذه المخطوطات المصورة تتضمن نماذج نادرة ونفيسة من محتويات بعض المكتبات الخاصة في مختلف المدن اليمنية.

وسيتم إعداد فهرس مكمل لبقية الأفلام التي قد يصل محتوياتها إلى 500 مخطوط تقريباً.

أما عن الكيفية التي تصل بها المخطوطات إلى الدار، فيتم ذلك بإحدى الوسائل التالية:

1- تقوم الهيئة عبر لجنة المقتنيات بشراء واقتناء المخطوطات من المواطنين أو أية جهة اعتبارية جماعية أو فردية تعرضها على الهيئة.

2 - عن طريق التبادل، إما في شرائح فلمية (المايكروفيلم) أو ورقية، أي على ورق الفوتوستات المصور. أو الأوراق الفوتوغرافية، أو الشرائح الفلمية الملونة (إسليدات).

3- الإهداء المتبادل في بعض الحالات للمصورات فقط.

4- ما تصادره الجهات الأمنية من مخطوطات تحاول عصابات التهريب تسريبها إلى الخارج وقد صودرت في عام 1998 حوالي ثلاثة آلاف مخطوط كانت قد جمعت بغرض التهريب من أملاك خاصة للمواطنين مقابل إغراءات مادية أو بوساطة السرقات.

وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى أن أقدم مخطوط ورقي تقتنيه الدار هو كتاب الأحكام للإمام الهادي يحي بن الحسين المتوفي سنة 298هـ، ويرجع تاريخ نسخه إلى شهر رمضان سنة 366هـ.

أما الرقوق القرآنية فينحصر عصرها ما بين القرن الأول إلى الرابع الهجري. وفي هذه العجالة لا بد من تسليط الضوء على طبيعة عمل الدار فيما يتعلق بمعالجة وصيانة المخطوطات.

وتمر معالجة وصيانة المخطوطات بخطوات أو مراحل مختلفةو وهذه عملية تعتبر مضنية وتحتاج إلى جهد ووقت يمكن تلخيصها كالآتي:

1- عملية التبخير والتعقيم:

وتتم بطريقة آلية أو طريقة يدوية أو طريقة الرش، ونحن نحاول حالياً الاستفادة من الطرق الحديثة المتعلقة بهذا الشأن وشرحها لا يتسع، ذلك أنه تستعمل مواد كيماوية مختلفة، وتفرد غرفة خاصة بذلك أو جهاز يعد خصيصاً لهذه العملية.

2- عملية التنظيف الأولية:

عن طريق جهاز الشفط واستعمال الفرشاة لهذا الغرض.

3- عملية الترميم:

حالة المخطوطة هي التي تحدد للمختص ضرورة قيامه بمثل هذه العملية. فإذا كانت أوراق المخطوط مصابة بالثقوب والخروم والتآكل نتيجة تعرضها للرطوبة أو الأرضة فذلك يقتضي الإسراع في ترميمها بإحدى الطرق الآتية:

أ - يتم فحص قابلية الحبر أو المداد للماء، فإن كان الحبر يقاوم الماء ولا يتأثر به فإنه يمكن ترميم المخطوط آلياً، بشكل يسهل عملية الترميم، حيث يمكن إنجاز أكبر قدر من الأوراق وفي وقت وجهد أقل.

ب - في حالة عدم قابلية الحبر للماء، فما على المختص في هذه الحالة إلا اللجوء إلى ترميم المخطوط صفحةً صفحة وثقباً ثقباً.

4- عملية التجليد:

وتتمثل في نوعين اثنين هما: تجليد المخطوط وتجليد الكتاب المطبوع، ولكن نادراً ما تأتينا كتب مطبوعة لتجليدها. وتمر عملية التجليد بالخطوات الآتية:

أ - فك أوراق الكتاب.

ب - ترتيبها وتنظيمها وجعلها في شكل ملازم.

جـ - أخذ المقاسات الخاصة بالورق.

د - القيام بعملية الربط والحياكة بالمواد الآتية:

- الصمغ المناسب لنوع الورق.

- الخياط بالخيط أو الفتلة المناسبة وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1- الخياط بالقطع من أعلى الورق.

2- الخياط على شكل أجزاء.

3- الخياط من المنتصف.

هـ - اختيار الأغلفة المناسبة وتغطيتها إما بالقماش أو بالجلد أو الورق الملون.

و - القيام بأعمال الزخرفة على سطح الجلد الخارجي لغلاف المخطوط، مع مراعاة وضع الزينة للحياكة خلال إحدى المراحل السابقة.

وفي الأخير لا بد أن يتبادر إلى الذهن سؤال حول من هم زوار الدار؟

فكما هو معروف من خلال ذكرنا للأهداف الخاصة بالدار، نستطيع أن نعرف ضيوف ومرتادي دار المخطوطات. فهم على نمطين:

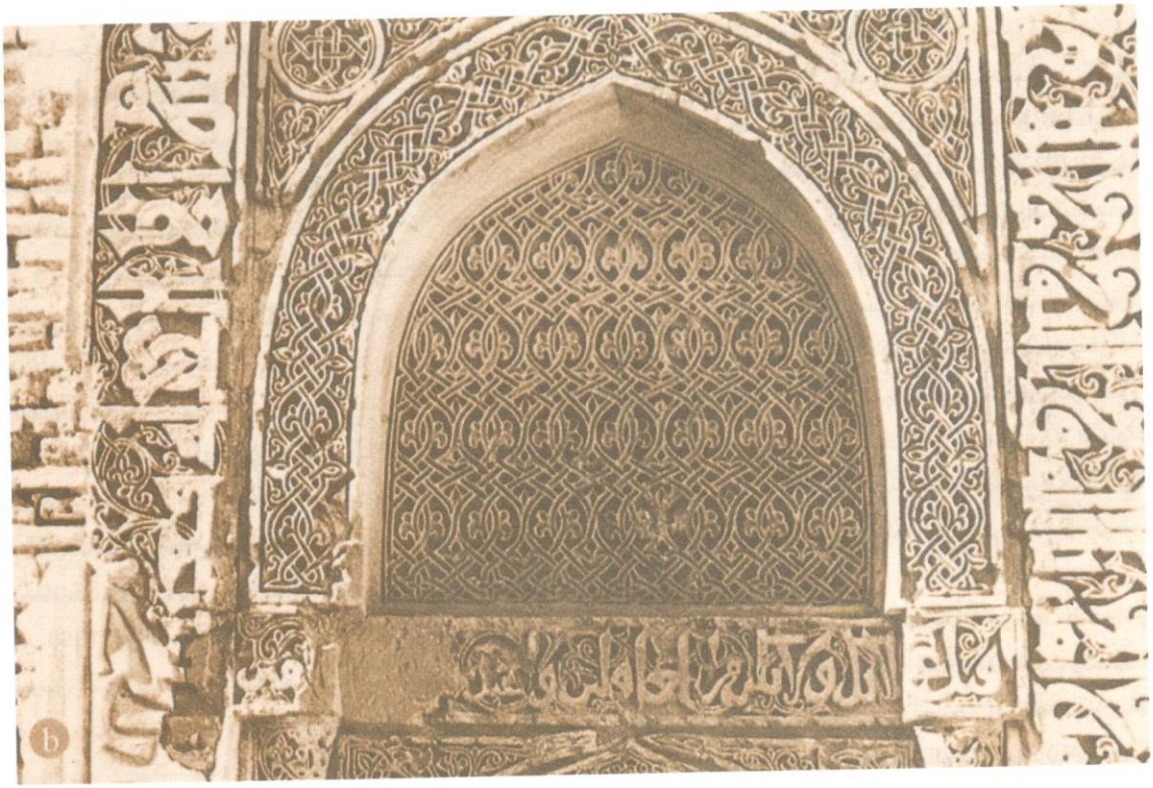

النمط الأول:

الباحثون والدارسون في مجال الدراسات العليا والذين يتبعون جامعاتهم طبقاً لاختصاص كل واحدٍ منهم في المجال العلمي الذي يدرس فيه، لذلك يرتاد الدار الباحثون والدارسون الراغبون في الحصول على الماجستير أو الدكتوراه، ومن لديه أهلية للتعامل مع المخطوطات بشكلٍ أكاديمي وعلمي.

النمط الثاني:

يتمثل في ضيوف الوطن من كبار رجال الدولة والشخصيات العلمية المعروفة.

مسجد العباّس في أسناف - خولان

تحفة معمارية نادرة في تاريخ الفن الإسلامي

انتهت الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف بالتعاون مع المركز الفرنسي للدراسات اليمنية من أعمال الترميم الخاصة بمسجد العباس في أسناف - خولان، الذي يعتبر تحفة معمارية نادرة في تاريخ الفن الإسلامي.

وتكمن الأهمية الفنية لهذا المسجد في جودة زخرفة سقفه الرائع والمصنوع من الخشب على شكل مصندقات تحتوي على زخارف ورسوم ملونة، محفورة ومذهبة ومنسقة بشكل هندسي وفني رائع. و بالرغم من عوادي الزمن التي لحقت بالمسجد، إلا أنه ما يزال باقياً بحالة سليمة متميزة بعد حوالي 900 عام من تأسيسه. وقد أسس هذا الجامع السلطان موسى بن محمد في شهر ذي الحجة عام 519 للهجرة 1125-1126م.

وقد اعتمدت فكرة ترميم هذا المسجد على مبدأ المحافظة على الأصل والتي تسمح للجمهور بالتعرف على جمال زخارفه دون تحوير وتنبثق رؤية هذا المشروع من طموحنا في الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف في تخليد هذا المعلم الفني الرائع، الذي يعتبر عمله من أفضل القربات وعمارته من أجمل الفنون الإسلامية وزخارفه من أقدم الزخارف وأبقاها.

وتلقى هذا المشروع في بدايته مساعدة من منظمة اليونسكو وبمبادرة حميدة من القاضي إسماعيل الأكوع رئيس الهيئة الأسبق وتم إنجازه مؤخراً بفضل الدعم المادي والعلمي والفني من وزارة الخارجية الفرنسية ومن المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف في اليمن وبإشراف رئيس الهيئة د. يوسف محمد عبد الله ومشاركة فريق فني مؤلف من عدد من الكوادر اليمنية والفرنسية حيث ضم في عضويته كل من: مرلين بارت، كاميلينا أنعم، عبير عاطف، خالدة اليافعي، سامية نعمان، عبد الله

الحضرمي، عادل سعيد، محمد النعمان، رشاد القباطي، إسماعيل الكبسي، عبد الحكيم شائف، عبد الغني السقاف، عبد الحبيب الثباتي، محمد صعتر، شهود المكي، صولانج أوري، ماري كريستين دانشوت، بارنارموري، رامي أودوان، فرانسوا دي بازيليز، بنوا كروبيانك، مارينا سيرابيوني.

المسوحات والتنقيبات الأثرية في هضبة ذمار

نتائج المسح الأثري للبعثة البريطانية في جبلة

قام فريق بريطاني بقيادة الدكتور (كينج) من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن، وبدعم وتعاون البعثة البريطانية - اليمنية وبإشراف الهيئة العامة للآثار، بمواصلة المسح في قصر (سيدة) في جبلة ولمدة قصيرة، في أواخر شهر يونيو وأوائل يوليو 1997م، أسفر هذا العمل الميداني والذي اعتمد أسلوب التغطية التصويرية للقصر باستعمال إطار كبير للكاميرا السنيارية، بالإضافة إلى أساليب التصوير الأخرى. وترى البعثة أن المبنى إذا ما بقي على وضعه الحالي لابد من أن ينهار تدريجياً وخاصة أن بعض الأهالي في جبلة كانوا وما زالوا يستخدمون أحجار المباني القديمة في عمارة المباني الحديثة، وخاصة أن هذا القصر الأثري يرجح أن تاريخ إنشائه يعود إلى القرن الحادي عشر الميلادي، أي إلى عهد (سيدة بنت أحمد)، وإن كان قد تجدد واستعمل بعد ذلك في فترات متأخرة. إذ يذكر الناس أن آخر من سكنه محمد حسين المتوكل قبل حوالي خمسة عشر عاماً تقريباً. وفي الواقع فإن أجزاء كبيرة من المبنى يتعذر إصلاحها ويحتاج بالتأكيد إلى دعائم وتثبيت، ولا بد من دراسة هندسية إنشائية تضع حلولاً حول إمكانية المحافظة على ما تبقى من واجهات القصر لتكون صالحة للزيارات السياحية.

فهل هناك من يمول مشروع صيانة هذا المعلم التاريخي؟

ميناء شرمة التاريخي

في موسم عمل جديد لفريق المسح الأثري الفرنسي الذي يقوم بمسح أثري شامل للساحل الجنوبي لليمن، وخاصة على امتداد الشواطئ اليمنية في محافظتي حضرموت والمهرة والذي جرى في شهر نوفمبر 1997م، واستكمالاً لأعمال البعثة الفرنسية اليمنية المشتركة في موسم عام 1996م، تم اكتشاف ما يعتقد أنه الموقع التاريخي لمرفأ (شرمة) والذي ذكره الرحالة والجغرافي الإدريسي في القرن الحادي عشر الميلادي وقال أنه والأسعاء (الاسم القديم لمدينة الشحر) مرفآن بين عدن ومرباط، كما ذكر (شرمة) أيضاً الدمشقي في القرن الثاني عشر الميلادي حيث قال أن (شرمة) والشحر مرفآن على ساحل حضرموت.

ويقع هذا الموقع المعروف برأس (شرمة) على بعد حوالي 50 كم من الديس الشرقية حيث عثر على آثار المدينة القديمة والقلعة في الجانب الغربي للمدينة، كما عثر على مقابر إسلامية في الجانب الشرقي، وعلى مقربة من الموقع من الناحية الشمالية عثر على آثار لمستوطنة من العصر البرونزي، وكذلك بعض القبور جنوب القلعة من فترة ما قبل الإسلام. وقد دلت خطة المدينة التي وضعتها البعثة على كثير من المساكن وعلى أحواض مياه وبقايا حصن وأسوار دفاعية.

والموقع عبارة عن سهل مثلث الشكل بسفح الهضبة التي تمتد جنوباً باتجاه البحر، ويقع الموقع في الجانب الغربي من هذا السهل. وتدل تلك الآثار التي عثر عليها في الموقع على أن رأس (شرمة) كان مستوطنة في ما قبل التاريخ والعصر البرونزي، كما تدل البقايا الأثرية في المرتفعات المطلة على السهل على قدم هذه المستوطنة. وكانت المدينة ميناءً كبيراً منذ ما قبل الإسلام حيث عثر على بقايا حصن مشيد بحجارة ضخمة في أعلى الهضبة وكذلك عثر على مقابر من فترة ما قبل الإسلام في السهل نفسه. على أنه في نهاية القرن العاشر الميلادي تم إنشاء مدينة جديدة في الموقع نفسه يطل مرفأه على خليج شرمة، وقامت تحصينات جديدة على الهضبة، وربما أيضاً مئات من المنازل في السهل. وأن كثافة المادة الأثرية التي تظهر على سطح الموقع تدل على أن (شرمة) كانت حينذاك مدينة مزدهرة. فقد عثر مثلاً، على أواني زجاجية جميلة مستوردة وغير معروفة في اليمن في تلك الفترة، وكذلك على فخار صيني رائع من عصر عائلة (سبخ) أي من القرن الحادي عشر تفوق كماً ونوعاً ما عثر عليه في (سيراف) بإيران، ذلك الميناء العباسي الكبير في تلك الفترة، وهذا بحد ذاته دليل ناصع على نشاط اقتصادي لتجار (شرمة) وبحارتها حينذاك. وبالطبع عثر على قطع من اللبان الجيد الذي كان دوماً من أهم السلع التجارية لموانئ السواحل اليمنية الجنوبية.

وقد سجل هذا الموقع وغيره من المواقع التي اكتشفتها

البعثة في السجل الوطني للآثار، وأخطرت الجهات المعنية بأن تلك المواقع معالم أثرية وتاريخية لا يجوز المساس بها دون موافقة السلطة الأثرية.

البعثة الإسبانية

تهدف البعثة الإسبانية التي تعمل باليمن منذ عام 1997(موسمياً) إلى تفهُّم نظام السيطرة على السيول في المرتفعات، وهو أمر يشبه نظام الغيول، ويختلف عنها فقط في كمية المياه ومساحات الأرض المروية. إن التحكم بالسيول هو توزيع للماء، وتوزيع الماء يقتضي بناء المدرجات. ويعتقد الدكتور بارشلّو رئيس الفريق الإسباني أن هذا النظا م الخاص بتوزيع مياه السيل يعمل على تكثيف التراب وأن مجرى السيل هو العامل الأساسي في إنشاء أقدم منشآت الري باليمن، ويروى أن معظم المنشآت الزراعية المروية تبلغ في مساحتها إجمالاً عشرة هكتارات، وهذه المنشآت الزراعية التي تمتاز بسعة المساحة وبالكثرة في منطقة أرض يحصب هي التي أشار إليها الشاعر بقوله:

وفي البقعة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقذف الماء سائلاً بل هي الفعل الأساسي الذي يفسر لنا النفوذ القوي للسلطة الحميرية قبل الإسلام.

كما أن البعثة الأسبانية قد تمكنت أن تتلمس الخطوط الأولى للعلاقة التاريخية بين نظام الري والغيول والكظائم في اليمن وبلاد الأندلس، وستواصل البعثة أعمالها في الموسم القادم في منطقة منكث والعرافة من محافظة إب.

تصنيف الملتقطات الفخارية المكتشفة للبعثة

أتاحت أعمال المسح الميداني في كل من مديريتي السدة ويريم التي قامت به البعثة الأثرية الإسبانية (جامعة برشلونة الحرة) الموسم الثاني 1998م، بزيارة بعض المواقع الأثرية وجمع بعض من كسر الفخار بغرض دراستها، ونتيجةً لانحصار مجال البحث والدراسة العلميتان في مساحة تمتد من جنوب قرية العرافة وحتى قرية الأكسود كان حصولنا على كسر فخارية من ثلاثة مواقع فقط، وهي: مدينة عُبي، جبوبة الولي، ظفار.

ومع أن هذه النماذج محدودة إلا أنها زودتنا ببعض أشكال أواني المطبخ وفوهات الجرار والقدور في العصرين.

إن دراسة فخاريات هذه المواقع تحتاج إلى رسمها ومقارنتها بما تمت دراسته في مواقع أخرى ولضيق الوقت فقد اكتفينا حالياً بتصنيف هذه المجموعة اعتماداً على أسلوب صناعتها ومادتها وألوانها كمرحلة أولى وسوف تتم دراستها بشكل متكامل فيما بعد حتى يمكننا إعطاءها تاريخاً دقيقاً بإذن الله.

I - مدينة عُبي Y.I.16.98:

تقع هذه المدينة إلى الجهة الجنوبية الغربية من قرية الإكسود/ مديرية يريم/ محافظة إب، وهي عبارة عن خرابة تتكوم كتل الأحجار فيها ويوجد على صخورها بعض الأحواض المائية المنحوتة. يقول الأهالي بأن أحجار مبانيها نقلت إلى قرية الأكسود.

جمعنا من هذا الموقع كسر من الفخار تعود إلى العصرين الحميري والإسلامي.

1- الفخار الحميري:

تعود هذه الفخاريات إلى الفترة المتأخرة من هذا العصر وتتمايز ألوانها بانحصارها ما بين اللون الأحمر وا للون البرتقالي المحمر والبني المحمر. أما المزيج الطيني فنوعين الأول استخدم مع العجينة الطينية حبيبات حجرية صغيرة جداً والقش وكانت درجة الحرق خفيفة وهذا النوع على ما يبدو أقدم من التالي.

أما النوع الثاني فقد استخدم مع العجينة الطينية حبيبات حجرية أكبر من النوع الأول، كما تم تنعيم أسطحها جيداً كما زخرفت بعض الأواني تحت الفوهة بزخارف غائرة عبارة عن رؤوس الأسهم أفقياً في تتابع. كانت أجزاء الفوهات تدل على أن الأواني كانت صغيرة وعبارة عن قدور وكذلك العثور على مقبض آنية حلقي وآخر مقبض ناتئ.

إن هذه الفخاريات قد تمت صناعتها يدوياً ما بين البساطة والإبداع.

2 - الفخار الإسلامي:

وجدنا قليلاً من هذه المجموعة والتي تعود إلى الفترة ما بين القرنين 17م-18م بالمقارنة بما تمت دراسته من فخاريات عدد من المواقع الإسلامية في كُلٍّ من حجة والمحويت.

وهذه المجموعة الفخارية تتميز باللون البني واللون البني المحمر، وكذلك سمك حافة الفوهات البارزة إلى الخارج قليلاً وقواعد مسطحة. أما الزخرفة على أبدان الأواني فكانت نادرة وقد وجدنا في إحدى الأواني زخرفة عبارة عن خط بارز عليه طبعات عميقة تؤلف زخزفة الظفيرة.

من ضمن ما عثرنا عليه في الموقع قطعتين من الفخار تعودان إلى القرن 19م إحداهما من الفخار الخولاني الذي اشتهر بعجينته الممزوجة بجديبات حجرية جيرية بيضاء وزخرفة السطح الخارجي باللون البني الغامق، أما الأخرى فلونها برتقالي وقد صقل سطحها الخارجي جيداً.

II - جبوبة الولي Y.1.98.2.1:

تقع إلى الجهة الغربية من سد الماجل (الشعباني) وجنوب غرب قرية العرافة مديرية السدة/ محافظة إب.

هذا الموقع عبارة عن جبل صغير كانت توجد عليه مبانٍ من العصر الحميري ويشهد على ذلك وجود الكتل الحجرية المعروفة في المباني الحميرية وكسر من الأفاريز الرخامية وأحواض المياه الصخرية.

عثرنا في هذا الموقع على كسر من الفخار التي تعود إلى الفترتين الحميرية والإسلامية وهي كالآتي:

1 - الفخار الحميري:

وجدنا في هذا الموقع كسر عديدة من الفخار الحميري لأواني المطبخ وكذلك لأواني كبيرة الحجم وكان لكل منهما سمته المميزة. فالأواني الصغيرة تميزت بطينة ممزوجة بالحبيبات الحجرية الصغيرة السوداء والقش ولون الفخار بني غطي بطبقة رقيقة من الطين الأحمر سطحي الأواني خالية من الزخرفة، أما حافات الفوهات فكانت ما بين الحافة البسيطة المنبسطة أو العمودية ومنها ما تبرز حافتها إلى الخارج ومنها ما يبرز إلى الداخل. كما اهتم بتنعيم السطح الداخلي بأسلوب الدلك.

أما الأواني ذات الأحجام الكبيرة فقد تميزت بسمك البدن والفوهة وقد أخذت إحدى الفوهات شكل حرف T باللاتينية.

المزيج الطيني يتكون من حبيبات حجرية والقش هذا ولم تتم تغطية السطحين بطبقة طينية مما جعل البدن مساحي القوام. أما اللون الشائع فهو اللون البني.

وجدنا مقبض حلقي واحد ومقبض آخر بارز يذكرنا بأشكال قواعد جرار مقولة.

2 - الفخار الإسلامي:

عثرنا في هذا الموقع على أجزاء قليلة من فوهات أواني تعود إلى العصر الإسلامي وتنتمي إلى فترات مختلفة.

أ - فخار بني اللون يكثر استخدام القش في المزيج الطيني إلى جانب الحبيبات المجرية لها فوهات متعددة الأشكال ما بين عمودية الحافة وحافة مشطوفة تبرز إلى الخارج. وهذه الفخاريات تعود إلى الفترة ما بين القرنين

16م - 17م ومنها بدن أنية رقيق السمك لون القلب أسود ولون السطح الخارجي أحمر ولون السطح الداخلي أسود. وقد زخرف البدن بزخارف هندسية غائرة بواسطة مشط ذو أربعة أسنان. قوام الزخرفة عبارة عن خطوط مائلة متقاطعة تكون مربعات معينة متجاورة. هذه الآنية تذكرنا زخرفتها بفخاريات من النوع نفسه من مواقع جعار وكودامسيلة وزبيد والتي تعود إلى القرن 16م.

ب - فخاريات تعود إلى الفترة ما بين القرنين 17م - 18م تتميز بلونها البني وخلو المزيج الطيني من القش وبروز حافة الفوهة إلى الخارج. وتذكرنا هذه الفخاريات بفخاريات حفرية مدنية براقش من العصر الإسلامي القرن 17م.

ج - قطعة من فخاريات خولان ذات اللون البني والزخرفة باستخدام اللون البني الغامق تعود إلى بداية القرن ١٩م.

III - ظفار: Y.I.98

تم جمع بعض الكسر الفخارية من أسفل قاعدة جبل ظفار من الجهة الشرقية وإلى الغرب من سد العوار مباشرة وكانت هذه الفخاريات أيضاً تعود إلى الفترتين الحميرية والإسلامية.

1- **الفخار الحميري:**

وهذا الفخار ينقسم إلى نوعين:

أ - كسر من فوهات أواني من الفخار البني والبني المغطى بطبقة رقيقة من الطين الأحمر والخليط الطيني مكون من طين وحبيبات حجرية والقش.

كانت الفوهات لصحون وقدور لها حواف عمودية بسيطة أو بارزة إلى الخارج كما عثر على مقبض بارز عريض السطح. وهذه الأواني صنعت يدوياً.

ب - هذه المجموعة عبارة عن كسر صغير لأبدان أواني صنعت باستخدام العجلة البسيطة المزيج الطيني مكون من الرمل النقي في أغلب القطع. أما ألوان الفخاريات فمتعددة منها الأخضر والكريمي والبني والبرتقالي المحمر. ومن تلك الكسر قطعة غطي سطحها الخارجي ببطانة صفراء من الطين وقطعة أخرى ذات لون أخضر مساميه القوام لون سطحها الخارجي باللون البرتقالي.

هذه المجموعة لاتعطيان شكلاً معيناً لأصولها ومع ذلك فإنها تعود إلى الأواني ذات الأبدان المضلعة.. كما تدل على استخدام العجلة البسيطة في صناعتها.

ومن المحتمل أن تنسب إلى أواخر العصر الحميري وقد وجدنا مثل هذه القطع في موقع جبوبة الولي وفي الجهة الشمالية من ظفار.

2 - **الفخار الإسلامي**

عثرنا على قطعتين فقط من هذا الموقع يعود تاريخهما إلى الفترة ما بين القرنين ١٧م - ١٨م، وكل قطعة تختلف عن الأخرى، فالأولى عبارة عن جزء من فوهة قدر بني اللون والخليط المركب يتكون من الطين وحبيبات حجرية صغيرة، صنعت يدوياً كما صقل السطحان بوساطة الدلك والفوهة بارزة إلى الخارج وحافتها رقيقة نوعاً ما. أما القطعة الثانية فتذكرنا بفخار خولان وذلك باستخدام حبيبات جيرية بكثرة، ولون الفخار برتقالي خفيف، ثم غطي السطحان بطبقة رقيقة من الطين البرتقالي كما لونت الحافة باللون البني الغامق. وتختلف هذه القطعة عما يصنع من هذا النوع حالياً بزيادة السمك وجودة الصنع والحرق وسمك حافة الفوهة.

al-Musnad

Journal of Antiquities

History & Cultural Heritage of Yemen

Vol. 1 • No.1 • 2001